الى ما بلغ متواترا مبلغ اليقين من صبره على مقاساة قريش واذى
الجاهلية ومصابرته الشدائد الصعبة معهم الى ان اظهره الله عليهم
وحكمه فيهم وهم لا يشكون فى استيصال شافتهم واباده
خضرائهم فما زاد على ان عفى وصفح وقال ما تقولون انى فاعل
بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم فقال اقول كما قال اخى يوسف
لا تثريب عليكم اليوم الاية اذهبوا فانتم الطلقاء وقال انس
هبط ثمانون رجلا من التنعيم صلاة الصبح ليقتلوا رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذوا فاعتقهم رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى وهو الذى كف ايديهم عنكم
الاية وقال لابى سفيان وقد سبق اليه بعد ان جلب اليه
الاحزاب وقتل عمه واصحابه ومثل بهم فعفا عنه ولاطفه
فى القول ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم انه لا اله
الا الله فقال بابى انت وامى ما اجملك واوصلك واكرمك
وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابعد الناس غضبا
واسرعهم رضا صلى الله تعالى عليه وسلم فصل واما الجود

والكرم

والكرم والسخا والسماحة ومعانيها متقاربة وقد فرق
بعضهم بينها بفروق فجعلوا الكرم الانفاق بطيب النفس فيما
يعظم خطره ويقعه وسموه ايضا حربه وهو ضد الذالة والسماحة
السخاء فى عما يستحقه المرؤ عند غيره بطيب نفس وهو ضد المكاسة
والسخا سهولة الانفاق وتجنب اكتساب ما لا يحمد وهو الجود
وهو ضد التقتير فكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبارى
فى هذه الاخلاق الكريمة ولا يبارى بهذا وصفه كل من عرفه
حدثنا القاضى الشهيد ابو على الصدفى رحمه الله حدثنا
القاضى ابو الوليد الباجى حدثنا ابو ذر الهروى حدثنا
ابو الهيثم الكشميهنى وابو محمد السرخسى وابو اسحق البلخى
قالوا حدثنا ابو عبد الله العزيزى حدثنا البخارى حدثنا
محمد بن كثير انا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابر بن
عبد الله يقول ما سئل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا
فقال لا وعن انس وسهل بن سعد مثله وقال ابن عباس
كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)